

وقعة صفين

[525] فأصبح أهل الشام قد رفعوا القنا * عليها كتاب ا خير قران ونادوا: عليا ،
يا ابن عم محمد * أما تتقى أن يهلك الثقلان فمن للذراري بعدها ونسائنا * ومن للحريم
أيها الفتيان أبكي عبدا إذ ينوء بصدرة (1) * غداة الوغى يوم التقى الجبلان وبتنا نبكى
ذا الكلاع وحوشبا * إذا ما أنى أن يذكر القمران (2) ومالك والجلجلاج والصخر والفتى * محمد
قد ذلت له الصدفان (3) فلا تبعدوا لقاكم ا حبرة * وبشركم من نصره بجنان (4) وما زال من
همدان خيل تدوسهم * سمان وأخرى غير جد سمان فقاموا ثلاثا يأكل الطير منهم * على غير نصف
والأنوف دوان وما طن أولاد الإمام بنو استها * بكل فتى رخو النجاد يمان فمن ير خيلينا
غداة تلاقيا * يقل جبلا جيلان ينتطحان (5) كأنهما نار ان في جوف غمرة * بلا حطب حد الضحى
تقدان وعارضة براقه صوبها دم * تكشف عن برق لها الافقان تجود إذا جادت وتجلو إذا انجلت
* بلبس ولا يحما لها كربان (6) قتلنا وأبقينا وما كل ما ترى * بكف المذرى يأكل الرحيان
وفرت ثقيف فرق ا جمعها * إلى جبل الزيتون والقطران كأنى أراهم يطرحون ثيابهم * من
الروع، والخيلان يطردان _____ (1) في الاصل: " أبعد
عبدا ا ينوء ". والوزن والمعنى فاسدان. (2) أنى: حان وقته. وفي الاصل: " إذا ما أشا ".
(3) الصدفان، بضمّتين: ناحيتا الشعب أو الوادي، ويقال لجانبى الجبل إذا تحاذيا صدفان
وصدفان، بضمّتين وبفتحتين. (4) الحبرة، بالفتح: السرور. وفي الاصل: " خيره ". (5) جيلان:
قرى من وراء طبرستان في مروج بين جبال. (6) كذا ورد هذا الشطر. (*)